Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أثره عام ١٩٧٢ بعد أن سبب له التهابا دماغيا وشللا رعاشا، وتصلبا في العضلات. وألما مريراً وطويلا.

ولاشك أن شعر وصفي قرنفلي، أكثر مما حوى ديوانه وقد أشار الى ذلك (انطون مقدسي) الذي أشرف على جمع الديوان، غير أن الديوان يقدم جوهر شعره ومعظمه، والأهم من ذلك أن شعر وصفي قرنفلي هو خير شاهد على الحياة الشعرية في سورية في الخمسينات، ولهذا الشعر قيمته التاريخية والفنية معا، وقلما تجد شاعرا مثله انعكست على موشور شعره كافة التلاوين التي عرفها الشعر السوري آنذاك. وترددت في هذا الشعر أضواء الحياة الاجتماعية والمعارك السياسية والثقافية في البلاد. فكيف نظر القرنفلي الى الشعر؟ وماهو الجديد في شعره السياسي والى أي مدى يمكن اعتباره شاعرا رومانسيا؟.

حول مفهومه للشعر، يقول «ان الشعر ليس الوزن ولا القافية، ولذلك فلاشعر في ماضينا بل حداء على طريق الشعر، وليست أبجدية الشعر هي الشعر ذاته»[1] ويشير صراحة الى دور الشعراء اللبنانيين في تخليص الشعر العربي من اللفظية وتحويله الى فن يعبر عن الحياة، والواقع الحيّ. ويقترب في موقفه هذا من فهم المهجريين للشعر أيضا فهو شيء مايسكن الدماء وهو صوت ناعم الظل، نغم قيثارة، ولُمَعُ مُنًى، ويقترب من الرمزية في تأكيدها على الإيحاء والابهام، واللامحدودية وتبادل معطيات الحواس: يقول عام ١٩٤١: في قصيدة / شعر/[2]

- الشعر صوت في دمائك ناغم ... الظل من ألوانه والنورُ
- نغَم قد انسربت على أوتارهِ ... لُمَعُ المُنى وتكلم التصويرُ
- دنيا تغيب النفس في ألوانها ... والعقل في آفاقها مخمور
- غيّبٌ يضيق اللفظُ عن تحديده ... لا الحس عالمه، و لا التفكير

(١)- عبد السلام عيون السود -نثر وصفي قرنفلي -الموقف الأدبي -عدد خاص بالشعر ١٩٨٢ ص/ ٤٣/

(٢)- وصفي قرنفلي -ديوان وراء السراب -دمشق ١٩٦٩ -ص/ ٧٥/